

التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

من التحدّيات المتقابلة بين أنصاره وخصومه، واتّسعت دائرة هذه الموجة العارمة من التحدّي الميداني الحضاري حتّى شملت الساحة المعمورة من الأرض في آسيا وأفريقيا، ثم تواصلت حلقات هذا التحدّي عصراً بعد عصر، وجيلاً بعد جيل، إلى هذا العصر، يتوارث الأجيال من المعسكرين المتصارعين: الإسلام والجاهلية، مزاولة هذا التحدّي، واستقبال التحدّي على امتداد التاريخ. المقارنة بين التحدّيين وشتان بين التحدّيين. والفارق بينهما هو الفارق بين الحقّ والباطل، وكلّ منهما يتحدّي الآخر: الحقّ يتحدّي الباطل، والباطل يتحدّي الحقّ، وشتان بينهما، إنّ الحقّ يتحدّي الباطل بحول الله وقوّته، والباطل يتحدّي الحقّ بحول الإنسان وضعفه، وعجزه وجهله، وشتان بين هذا وذاك (إِنَّ زُحْرَمًا يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْلًا لَهُمْ رُؤُوسًا يَدُّونَهَا) [1]